واقع وأهمية استخدام الحاسب الآلي في رياض الأطفال الحكومية والأهلية من وجهة نظر معلمات الروضة في مدينة مكة المكرمة

بثينة محمد سعيد قربان

جامعة أم القرى – مكة المكرمة

واقع وأهمية استخدام الحاسب الآلي في رياض الأطفال الحكومية والأهلية من وجهة نظر معلمات الروضة في مدينة مكة المكرمة

بثينة محمد سعيد قربان
جامعة أم القرى – مكة المكرمة

الملخص

هدفت الدراسة إلى معرفة واقع وأهمية وتطبيقات الحاسب الآلي واستخداماته من وجهة نظر معلمات رياض الأطفال في مدارس رياض الأطفال الحكومية والأهلية في مدينة مكة المكرمة. ولتحقيق هدف الدراسة استخدمت الباحثة المنهج الوصفي، والذي طبقته على جميع معلمات رياض الأطفال الحكومية والأهلية بمدينة مكة المكرمة، والبالغ عددهن ٣٥٢ معلمة، واستخدمت الباحثة الاستبانة كأداة رئيسة للدراسة. وقد أشارت نتائج الدراسة إلى أن درجة استخدام الحاسب الآلي في رياض الأطفال الحكومية والأهلية كان بدرجة نادرة، كما أشارت النتائج إلى أن درجة أهمية استخدام الحاسب الآلي كانت بدرجة كبيرة.مع وجود فروق في درجة الاستخدام لصالح رياض الأطفال الأهلية، وفروق في درجة الأهمية لصالح رياض الأطفال الحكومية. وفي ضوء نتائج الدراسة أوصت الباحثة بأهمية العمل على رفع مستوى تأهيل معلمات رياض الأطفال ضمن دورات تدريبية متخصصة في مجال الحاسب الآلي بعد تقدير احتياجاتهن التدريبية بدراسات علمية.

Summary

المقدمة

يمثل الحاسب اليوم أحد أهم المعطيات التي لا غنى عنها لتطوير الحياة، والاستعداد للمستقبل، وهو ما أدى إلى زيادة الاهتمام به مؤخراً في مجال التعليم خصوصاً، باعتبار أن المعيار الجديد في الحكم على الأمية في عصر تكنولوجيا المعلومات والاتصال تحول من "عدم معرفة القراءة والكتابة" إلى "عدم معرفة واستخدام الحاسب" .

لقد أدرك التربويون هذا البُعد، ولذلك أعادوا بناء توجهاتهم التربوية نحو تعليم الحاسب للطلاب والطالبات في المدارس، ثم أدركوا أن التعليم وحده لا يكفي، وذلك بعدما أثبتت الدراسات فاعلية استخدام الحاسب في كل الأنشطة ، وفاعلية استخدامه كأداة مساعدة في التدريس وتصميم الدروس والوسائل، حتى أصبح الحاسب عصب من أعصاب العملية التربوية في كثير من الدول المتقدمة.

ولذلك يرى التودري(٢٠٠٠م) أن الحاسب ليس من كماليات العملية التعليمية أو مجرد رفاهية، أو تسلية، بل هو ضرورة لمواجهة زيادة أعداد المتعلمين بشكل حاد، وللقدرة على الاستفادة من إمكاناته في تغيير أساليب التدريس، وتحفيز الطلاب والأطفال، ودفع الملل، وزيادة التحصيل.

وأشارت دراسات عدة كدراسة الرصاعي وآخرون (٢٠٠٨م،١٥٩) وأسماء حميض والعجلوني (٢٠٠٩م، ٢٩٩) والحربي (١٤٣١هـ، ٣٥) إلى أهمية وفاعلية استخدام الحاسب في تعليم الأطفال.

وفي دراسة أجراها جوي (Joy, 2000) عن استخدام الحاسب كطريقة للتعليم، أكد المعلمون رضاهم عن هذه الطريقة، حيث اكتسبوا مهارات تعليمية إضافية مفيدة للتعامل مع المواقف التعليمية المختلفة، كما أشارت النتائج أن الطلاب الذين تعلموا باستخدام الحاسب زادت دافعيتهم نحو التعلم.

وأثبت تشينزي(Changzai, 2000) أن مخرجات التعلم وسلوك المتعلم بعد التدريس باستخدام الحاسب أفضل بنسبة ٥٠% عن التدريس بالطريقة العادية.

وتزداد أهمية استخدام الحاسب في تعليم الأطفال، إذا علمنا أن الطفل يتعلم أفضل إذا أتيح له استخدام حواسه، فالعديد من البحوث والنظريات التربوية الحديثة قد أكدت على أهمية تفعيل دور الحواس في تعليم الأطفال، وذلك لمدى مساهمتها في بقاء المعلومات في ذاكراتهم لفترات أطول (صباح عيسوي،١٤٢٥هـ، ٣)، وهو ما يزيد من أهمية استخدام الحاسب لتمتعه باستثارة كافة الحواس لدى الطفل من خلال مزاياه المتعددة، وقدرته على الجمع بين عناصر التشويق المختلفة في الوسائط والبرمجيات المختلفة التي يمكن إنتاجها واستخدامها مع الحاسب.

هذه الأبعاد، تصب في النهاية في إطار جديد يفرض على المعلم والمعلمة الإلمام بمهارات وطرق استخدام الحاسب في العملية التعليمية، وهو ما يبلور أهمية وهدف هذه الدراسة، والتي تسعى للوقوف على واقع وأهمية استخدام الحاسب في مدارس رياض الأطفال الأهلية والحكومية من وجهة نظر معلمات الروضة بمدينة مكة المكرمة.

مشكلة الدراسة

اهتمت وزارة التربية والتعليم منذ فترة مبكرة باستخدام الحاسب وتطبيقاته في المدارس، غير أن المتتبع لواقع استخدام الحاسب على أرض الواقع، لا سيما في مدارس رياض الأطفال، يلاحظ أن هناك ضعفاً جلياً وواضحاً لا يتفق مع أهمية وفاعلية الحاسب التي أكدت عليها الدراسات ، فمن جهة هناك قصور معرفي كبير وواضح لدى المعلمات في استخدام الحاسب وتطبيقاته في التعليم، ومن جهة أخرى يمكن ملاحظة عدم اهتمام إدارات المدارس بتوفير متطلبات استخدام الحاسب في الروضات، هذا مع ملاحظة عدم اهتمام المشرفات التربويات بتطبيقات الحاسب من قبل المعلمات .

وقد أثبتت دراسات عدة، مثل دراسة بنجر(٢٠٠٩م) وإيمان قادي(١٤٢٨هـ) والحازمي(١٤٢٥هـ) ضعف استخدام المعلمين والمعلمات في مراحل التعليم المختلفة للحاسب في العملية التعليمية، بل أشار الذبياني (١٤٢٩هـ، ٧) إلى أن توظيف الحاسب في التعليم في مدارسنا يكاد يكون معدوماً.

تأسيساً على ما سبق، ونظراً لعدم وجود دراسات تستقصي واقع توظيف الحاسب في مدارس رياض الأطفال، فإن مشكلة الدراسة الحالية تتلخص في محاولة التعرف على واقع وأهمية استخدام الحاسب الآلي في رياض الأطفال الحكومية والأهلية من وجهة نظر معلمات الروضة في مدينة مكة المكرمة.

أسئلة الدراسة

١. ما واقع وأهمية استخدام الحاسب الآلي في رياض الأطفال الحكومية والأهلية من وجهة نظر معلمات الروضة في مدينة مكة المكرمة ؟

٢. هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات عينة البحث فيما يتعلق بواقع وأهمية استخدام الحاسب الآلي في مرحلة رياض الأطفال تُعزى لنوع الروضة (حكومية – أهلية)؟

أهداف الدراسة:

٣. التعرف على واقع وأهمية استخدام الحاسب الآلي في رياض الأطفال الحكومية والأهلية من وجهة نظر معلمات الروضة في مدينة مكة المكرمة.

٤. التعرف على مدى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات عينة البحث فيما يتعلق بواقع استخدام الحاسب الآلي وأهميته في مرحلة رياض الأطفال وفقاً لنوع الروضة (حكومية- أهلية).

أهمية الدراسة

تكمن أهمية الدراسة في النقاط التالية :

١. الأهمية العلمية: تعد هذه الدراسة – على حد علم الباحثة – الأولى التي تتناول متغيرات الدراسة وفقاً لحدودها المكانية والبشرية، وهو ما يُعد إضافة علمية تثري مكتبة دراسات رياض الأطفال، خاصة في ظل أهمية الموضوع، وارتباطه بالحاسب، والذي يعُد من أهم التقنيات المعاصرة في التعليم، بالإضافة لكونه تقنية المستقبل أيضاً .

٢. الأهمية التطبيقية: وتكمن في إمكانية الاستفادة من نتائج الدراسة من قبل وزارة التربية والتعليم، وتحديداً مراكز التدريب التربوي، ومشرفات رياض الأطفال، في تصميم البرامج

التدريبية لمعلمات رياض الأطفال من خلال التعرف على احتياجاتهن ونواحي القصور في أدائهن، وبعض اهتماماتهن. كما يؤمل أن تستفيد من نتائج كليات التربية أقسام رياض الأطفال بالمملكة من نتائج الدراسة في برامج إعداد معلمات رياض الأطفال وتدريبهن على التدريس باستخدام الحاسب ومهاراته ومجالاته في الروضات.

حدود الدراسة:

- الحد الموضوعي: تقتصر هذه الدراسة على موضوع الحاسب الآلي .
- الحد المكاني: طبقت هذه الدراسة على جميع مدارس رياض الأطفال الحكومية والأهلية بمدينة مكة المكرمة.
- الحد البشري: طبقت هذه الدراسة على جميع معلمات رياض الأطفال الحكومية والأهلية بمدينة مكة المكرمة.
- الحد الزماني: طبقت الدراسة الميدانية خلال الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي ١٤٢٧هـ

المصطلحات

الحاسب الآلي:

عرفه المناعي (١٤١٦هـ) بأنه " آلة مساعدة للعقل البشري (من العمليات الحسابية والمنطقية) لدية القدرة على استقبال البيانات ومعالجتها بواسطة برنامج من التعليمات وتخزينها واسترجاعها بسرعة فائقة" ص٤٤.

ويقصد به إجرائياً في هذه الدراسة: الجهاز الآلي المستخدم في رياض الأطفال بهدف التعليم.

رياض الأطفال:

عرفتها ماجدة, صالح(٢٠٠٢م)"هي المرحلة غير النظامية التي تتناول الأطفال من السنة الثالثة إلى السادسة, فتتعهد بالرعاية البدنية والجسمية والفكرية والانفعالية على نحو يتفق مع طبيعة الطفل وأهداف مجتمعه"ص١٥.

ويقصد برياض الأطفال إجرائياً في هذه الدراسة: مدارس رياض الأطفال الحكومية والأهلية بمدينة مكة المكرمة والتي تقبل الأطفال في مرحلة ما قبل المدرسة.

الإطار النظري :

أهمية الحاسب ومجالات تطبيقه في رياض الأطفال

يهدف هذا الجزء من البحث إلى التعريف بمفهوم الحاسب الآلي، وأهمية استخدامه في رياض الأطفال، والمجالات التي يمكن استخدامه فيها في الروضات، كمدخل للتعرف على واقع استخدامه وأهميته في مدارس رياض الأطفال. مع استعراض بعض الدراسات التي تناولت الحاسب الآلي في رياض الأطفال.

أولاً: الإطار النظري

تعريف الحاسب الآلي

تعددت تعريفات الحاسب الآلي، وهي في مجملها لا تخرج عن كون الحاسب آلة أو جهاز يقوم بمعالجة البيانات بطريقة معينة وفقاً لتسلسل برمجي وأوامر محددة ودقيقة، وعلى ذلك الموسى(١٤٢٣هـ) بأنه" آلة إلكترونية يمكن برمجتها لكي تقوم بمعالجة البيانات وتخزينها واسترجاعها وإجراء العمليات الحسابية والمنطقية عليها" ص٤

وعرفه مندورة وآخرون (١٤١٦هـ) بأنه "جهاز قادر على إجراء العديد من العمليات بالإضافة إلى العمليات الحسابية ونسخ بيانات من مكان لآخر وغير ذلك من العمليات"

وعرفته ماريل وآخرون(Merril ,et al.1996) بأنه "عبارة عن آلة تقوم بمعالجة المعلومات والبيانات، والمعلومات عبارة عن رسوم بيانية وصور، والتي يمكن حفظها وتخزينها وتبويبها وتصنيفها من خلال البرنامج المعطى للحاسب " p20.

وتربوياً يُعد الحاسب أداة تعليمية تربوية يمكن توجيهها وتوظيفها في العديد من المجالات التعليمية، وأهمها التدريس، وتصميم وإنتاج الوسائل، والاتصال التربوي، وعلاج مشاكل وصعوبات التعلم وغيرها من الاستخدامات.

أهمية استخدام الحاسب الآلي في رياض الأطفال

يتميز الحاسب الآلي بخصائص عن بقية الآلات الموجودة،مثل السرعة، والدقة، والقدرة على تخزين المعلومات، والتماسك، وهذه الخصائص وغيرها جعلته جهازاً مناسباً للاستخدام في التعليم بصورة عامة.

ويرى الموسى (١٤٢٥هـ، ٤٣) أن هناك العديد من الفوائد التي يمكن أن تُجنى من استخدام الكمبيوتر في التعليم، ومن ذلك:

١. يهيئ مناخ مناسب للبحث والاستكشاف
٢. يؤدي إلى تحسين وتنمية التفكير المنطقي.
٣. السماح بالإفادة من الوسائل التعليمية.
٤. يوفر الوقت والجهد في أداء العمليات المعقدة.
٥. يساعد الأطفال على ربط المهارات لتعلم موضوع ما مع غيره في موضوع آخر.
٦. يقدم الكثير من الخدمات التعليمية للمعلمة منها:
   - التخلص من عدد كبير من الأعباء الروتينية التي تتطلب صبراً ودقة وذاكرة جيدة.
   - التخلص من القيام بعمليات رسم الصور أو الأشكال لتحضير الدرس.
   - توفير وقت كبير للمعلمة للقيام بالتعلم الإرشادي، والتركيز على الجوانب الاجتماعية والانفعالات في شخصية الطفل.
   - الوصول إلى مستويات عالية من الفهم قد يصعب الوصول إليها بغير استخدام الحاسب.
٧. تحسين نتائج وفعالية عملية التعلم للأطفال.
٨. تفريد التعلم.
٩. تقديم التغذية الراجعة.
١٠. تقسيم المادة المدروسة إلى سلسلة من التتابعات.
١١. القدرة على تخزين واسترجاع المعلومات.
١٢. القدرة على العرض المرئي للمعلومات.
١٣. القدرة على التحكم وإدارة العديد من الملحقات.

وأشار الفرجاني (١٩٩٧م، ١٣٥) أن الدراسات والأبحاث والتجارب قد أثبتت أن الحاسب يتميز بخصائص ومميزات متفردة تجعل استخدامه في التعليم وسيطاً تعليمياً جيداً, وذلك إذا توفرت البرمجيات المناسبة وتم تدريب المعلمين على استخدامه بطريقة جيدة.

كما أشار السعدون (١٩٩٨م، ٦) إلى العديد من المزايا التي يوفرها الحاسب في التعليم، والتي من أهمها :

١. تنمية مهارات الأطفال لتحقيق الأهداف التعليمية.
٢. إمكانية حل المشكلات التي تواجه المعلمة داخل الفصل مثل – زيادة عدد الأطفال أو قلة الوقت المخصص للدراسة.
٣. تنمية اتجاهات الأطفال نحو بعض المواد المعقدة مثل: مادة الرياضيات وإجراء العديد من المناقشات المثمرة بين المعلم وطلابه.
٤. عرض الموضوعات ذات المفاهيم المرئية أو المصورة كالخرائط وأنواع الحيوانات والنباتات والصخور والرسوم البيانية بألوانها الطبيعية وبالبعد الثالث, إذ أن تدريسها بالطرق التقليدية قد لا يحقق الهدف من دراستها.
٥. توفير بيئة تفاعلية بالتحكم والتعرف على نتائج المدخلات في الحال.
٦. التغلب على مشكلة الفروق الفردية بين الأطفال.
٧. دفع مستوى متوسط تحصيل الأطفال لبعض المواد, وذلك لإتاحة الكم الكبير من التدريبات التي يمارسها المتعلم مع الحاسوب.
٨. مساعدة المعلمة في تنمية تفكير الأطفال من الملموس إلى المجرد ومن العياني الواقع إلى الرمز.
٩. تشجيع الأطفال على المتابعة لفترة طويلة ودون ملل.
١٠. يدعم العمل الجماعي بين الأطفال.

أضف لذلك أن استخدام الحاسب في إجراء العمليات الآلية يعطي فسحة من الوقت للتركيز في جوهر المشكلة، تاركا عقل الطفل يمارس مهام أخرى، كالفهم والتركيز والتحليل والنقد والتقييم، إلى آخر العمليات العقلية العليا والضرورية.

كما أن تفاعل الأطفال مع الحاسب يخلق روح التعاون والمنافسة بين بعضهم البعض، من خلال ما يدور بينهم من مناقشات، ويؤدي إلى تنسيق جهودهم، وتقسيم العمل بينهم، وزيادة تقبلهم للآراء والمقترحات، وتقليل صعوبة الاتصال بينهم أكثر من تعلمهم بطريقة فردية، ويجعل من الطفل مشاركا إيجابيا في العملية التعليمية، لا متلقيا سلبيا للمعلومات.

مجالات استخدام الحاسب في رياض الأطفال

للحاسب الآلي استخدامات واستعمالات متعددة ومتنوعة في مجال التعليم, إلا أنها تنطوي تحت ثلاثة مجالات رئيسية, حددها بنجر(٢٠٠٩م ،٢٦٣) والفار (٢٠٠٢م :١٣٣) والخطيب (١٩٩٣م :٣٨) فيما يلي:

١. استخدام الحاسب كمادة علمية في المناهج الدراسية Computer Literacy or Learning About Computer: وهو ما يطلق عليه أحيانا " ثقافة الكمبيوتر "Computer Literacy", حيث يمكن تعليم أساسيات الحاسوب للطلاب, أو تقديمه كمقرر دراسي تخصصي, في يتناول مكونات الحاسب وأنواع الأجهزة ومواصفاتها البرمجية.
٢. استخدام الحاسب في إدارة التعليم.
٣. استخدام الحاسب كوسيط تعليمي، وقد قامت فكرة استخدام الحاسب كوسيلة تعليمية في البداية على مفهوم المناهج المبرمجة Programmed Instructions، والتي سبقت ظهور الكمبيوتر بفترة، وعندما ظهر الحاسب وأمكن استخدامه في التعليم، تم الاستفادة منه ضمن استخداماته المتعددة كوسيط في التدريس يتم من خلاله تقديم الوسائل التعليمية، وإعداد الدروس بالبرمجيات، ونحوها من الآليات التي تتيح استخدامه كطريقة تدريس.

وأما عن استخدام الحاسب في رياض الأطفال، فإن ماجدة صالح (٢٠٠٢م: ٦٥) ترى أن للحاسب الآلي دوراً مهماً في حياة أطفال ما قبل المدرسة، وهذا الدور يرتكز على مسلمات خاصة بطبيعة نموهم في هذه المرحلة، وتتلخص فيما يلي:

١. عالم الطفل له محددات خاصة جدا, ويشترك الأطفال من خلال الألعاب الجماعية مع بعضهم البعض في خلق العالم الذي يعيشون فيه ويستمتعون بمعطياته.
٢. يثير الحاسب اهتمامات الأطفال على المدى البعيد, فهم يرونه لعبة قادرة على تحويل خيالاتهم وأفكارهم إلى عناصر مرئية محسوسة بصرياً على الشاشة.

٣. يرى التربويون أنه إذا كان الحاسب قادر على إثارة اهتمام الطفل وجذبه لمدة طويلة قادرة على إطالة فترة انتباههم, لتعلم المزيد من الخبرات الهادفة.

٤. القصص التي يبتكرها الطفل, يمكن أن تكون بمثابة نوافذ يمكن من خلالها النظر إلى الأشياء المحيطة به، كما أنه يسقط شخصيته على القصة التي يبتكرها.

٥. عن طريق قصص الأطفال المتضمنة في البرمجيات الملحقة باستخدام الجهاز, يتعلم الأطفال كيفية ترتيب الإفطار في شكل متسلسل, وكيف يكونوا جملاً ذات معنى ومغزى حياتي.

٦. الأطفال الذين تتوافر لديهم فرص لمشاهدة القصص وسردها, يكون ابتكارهم لغوياً للقصص بشكل أفضل من الأطفال الذين لا يمتلكون فرصا مماثلة.

وبناءً على هذه المسلمات يمكن استخدام الحاسب في رياض الأطفال لتعزيز الجوانب التي تتناولها كل مسلمة من هذه المسلمات، وهو أمر يمكن تطبيقه في كل الفترات الخمس في البرنامج اليومي لرياض الأطفال

وهناك العديد من الطرق لاستخدام الأطفال للكمبيوتر في الفصل وهي:

١-الاستخدام الفردي: أي يستخدم كل طفل جهاز كمبيوتر خاص به وبصورة فردية ويعمل جميع الأطفال على برنامج واحد وفي نفس الوقت. وتساعد هذه الطريقة على مراعاة الفروق الفردية بين الأطفال، وتعلم بعض المهارات التي تتطلب الفردية, مثل تعلم القراءة والكتابة وبرامج الرسم. وعيوب هذه الطريقة إنها مكلفة حيث تتطلب توفير حاسب لكل طفل.

٢-استخدام المجموعات: تقوم هذه الطريقة على تقسيم الأطفال إلي مجموعات صغيرة، كل مجموعة من (٢ – ٥) أطفال في المجموعة الواحدة، وتتعامل كل مجموعة مع جهاز واحد وتتيح هذه الطريقة التفاعل الإيجابي بين الأطفال بعضهم البعض وبين الأطفال وبرامج الحاسب, وكذلك تتيح لكل الأطفال استخدام الحاسب تحت إشراف المدرسة. ولكن من عيوب الطريقة أنها تستغرق وقتاً وجهداً من المدرسة حيث تجلس مع كل مجموعة لتساعدهم في التدريب والمران ثم تقوم بتدريب مجموعة أخرى.

٣-استخدام الحاسب مع الفصل كله :حيث يوصل الحاسب بشاشة عرض كبيرة لعرض البرنامج للفصل كله، ويتحكم المدرس في جهاز الحاسب ،وفي هذه الحالة يصبح وسيلة

عرض فقط ، ومن عيوب هذه الطريقة عدم استفادة التلاميذ من جهاز الكمبيوتر بطريقة مباشرة حيث لا يتدربون على تشغيل الجهاز أو استخدام البرامج التعليمية المختلفة.

٤- استخدام الحاسب كمصدر للمعلومات في أركان الفصل:حيث يرجع إليه الأطفال في أي وقت للحصول على معلومة، ويكون استخدام الحاسب فردياً عند الحاجة إليه فقط. وفي هذه الطريقة لا يمارس الأطفال التدريب والمران على الحاسب وبرامجه بشكل إيجابي ولكن يكون استخدامه جزءاً من الأنشطة التي يتطلبها الدرس.

ثانياً: الدراسات السابقة

يهدف هذا الجزء من البحث إلى التعريف بالجهود البحثية السابقة التي استفادت منها الباحثة في الدراسة الحالية، والتعرف على أهم النتائج التي تُعد مدخلاً لفهم الدراسة الحالية، والتعرف على دورها كحلقة متممة للجهود البحثية السابقة في المجال ذاته.

وقد نشطت دراسات الحاسب في التعليم بعد أن أصبح استخدامه غير مكلف، وتعددت تطبيقاته، وتخلص من تعقيداته والبطء وكبر الحجم، وقد بدأ ذلك تحديداً منذ تسعينات القرن العشرين، ومن أهم الدراسات التي تناولت الحاسب في رياض الأطفال:

دراسة شيرى فاتورز(cherry Fatouros, 1995) التي هدفت إلى تقييم الآثار الناجمة عن استخدام أطفال ما قبل المدرسة للكمبيوتر، ومن ثم التوصل إلى أفضل الطرق لاستخدامه. وتكونت العينة من (٣٠طفلاً) تتراوح أعمارهم من ٦:٥ سنوات. وكانت الأدوات عبارة عن اختبار ذكاء, واستبيان النمو BDI، ومقياس الكفاءة الاجتماعية لأطفال ما قبل المدرسة، وقائمة ملاحظة سلوك الطفل. وأشارت النتائج إلى أن الكمبيوتر يؤدي إلى زيادة قدرات الأطفال الإبداعية ومفهوم الذات وقدرتهم على الانتباه. ويؤدي في نفس إلى قصور في النمو الجسمي والعاطفي والاجتماعي واللغوي، مما يجعل هؤلاء الأطفال في حاجة إلى برامج تتضمن خططاً مناسبة للارتقاء بهذه النواحي.

وهدفت دراسة Schetz.Frances (١٩٩٨م) التعرف على دور (Soft Ware) في تحسين مهارات الحديث لدى الأطفال. تكونت عينة الدراسة من (٩٣) طفل في خمس فصول من المرحلة العمرية من (٦/٤)، وأظهرت النتائج فاعلية استخدام برامج Software في تحسين مهارات الحديث لدى الأطفال.

وقامت أمل احمد (٢٠٠٠م) بدراسة هدفت إلى التعرف على أثر الوسائط التكنولوجية للحاسب في اكتساب أطفال الرياض بعض المهارات الرياضية,واتبعت الدراسة المنهج التجريبي. وتكونت عينة الدراسة من (٨٠) طفل وطفلة من الفئة العمرية (٦/٥) سنوات، وأوضحت النتائج أن المجموعة التي أستخدم معها جهاز الكمبيوتر في عرض المفاهيم الرياضية تميز أفرادها بدرجة عالية من الإتقان والمهارة.

وهدفت دراسة رانيا قاسم (٢٠٠٠م) إلى التعرف على العلاقة بين استخدام أنشطة الحاسب ودرجة التفاعل الاجتماعي لأطفال ما قبل المدرسة، واتبعت الدراسة المنهج التجريبي، وتكونت العينة من (٦٠) طفلاً من أطفال روضة المنصورة بجمهورية مصر العربية، تتراوح أعمارهم بين (٦/٥) سنوات، وأوضحت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الأطفال مستخدمي الحاسب والأطفال غير مستخدمي الحاسب في درجة التفاعل الاجتماعي لصالح الأطفال غير مستخدمي الحاسب.

وأجرى جيري(Gary ,2000) دراسة هدفت إلى تقديم تقرير مكثف بالتعليم التكنولوجي في المستقبل واتجاهات المعلمات نحو استخدام البرامج التعليمية المحوسبة في تعليم الأطفال. وتكونت عينة الدراسة من(٣٧١) روضة في مدينة نيويورك. تم من خلال هذه الدراسة مراجعة البرامج المقدمة لأطفال ما قبل المدرسة المستخدمة في قسم التعليم بولاية نيويورك, ومن خلال مراجعة (٣٧١) برنامج من البرامج التعليمية التي تستخدم في التدريس لطفل ما قبل المدرسة, وجد الكمبيوتر غير مستخدم في البرامج المقدمة للأطفال, لذلك فإن هناك قصور في استخدام برامج الكمبيوتر لتسهيل تطوير الإدراك لدى الأطفال وحل المشكلات وتنمية مهارات التفكير فقط.

وقامت هبة أمين (٢٠٠٣م) بدراسة هدفت إلى التعرف على أثر استخدام الحاسب على النمو اللغوي في رياض الأطفال، وتكونت أدوات الدراسة من مقياس النمو النفسي لطفل الروضة وبرنامج كمبيوتر يحتوي على أنشطة لغوية واختبار الذكاء (رسم الرجل) مقياس المستوى الاجتماعي والاقتصادي. وتكونت العينة من (٦٠) طفل في روضة مدارس اللغات

بمحافظة دمياط, وأوضحت النتائج أن استخدام الحاسب في رياض الأطفال أدى إلى ارتفاع مستوى المهارات اللغوية عند الأطفال والمعلمات.

وتتفق الدراسة الحالية مع جميع الدراسات السابقة في تطبيقها على مرحلة رياض الأطفال، واهتمامها بمتغير الحاسب، وتختلف معها في المنهج والأدوات، إذ أن جميع الدراسات السابقة اتبعت المنهج التجريبي ما عدا دراسة جيري(Gary ,2000) التي اتبعت المنهج الوصفي ومنهج تحليل المحتوى، كما تختلف الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في العينة ، حيث طبقت جميع الدراسات السابقة على أطفال الروضات، ما عدا دراسة جيري(Gary ,2000) التي طبقت على المعلمات.

ويلاحظ من الدراسات السابقة أنها جميعاً استقصت أثر الحاسب في مهارات وتحصيل الأطفال، ما عدا دراسة جيري(Gary ,2000) التي اهتمت بتقصي واقع استخدام الحاسب في مدارس رياض الأطفال، وتُعد هذه الدراسة أقرب الدراسات للدراسة الحالية، مع اختلاف العينة والحدود المكانية والأدوات المستخدمة.

وقد استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في بناء الإطار النظري والتعرف على أهمية استخدام الحاسب كأداة تعليمية ومجالات تطبيقه في رياض الأطفال ، إلى جانب الاستفادة من نتائج الدراسات السابقة في المقارنات العلمية لنتائج الدراسة الحالية .

إجراءات الدراسة

منهج الدراسة :

اتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي الذي يعتمد على دراسة الظاهرة كما توجد في الواقع, ووصفها كماً ونوعاً.

مجتمع وعينة الدراسة :

نظراً لإمكانية تطبيق أداة الدارسة على جميع أفراد المجتمع, فقد اعتبرت الباحثة أن عينة الدراسة هي جميع أفراد المجتمع, والذي يتكون من جميع معلمات رياض الأطفال في

المدارس الحكومية والبالغ عددهن (١٩٨) معلمة, ومعلمات رياض الأطفال في المدارس الأهلية والبالغ عددهن (١٥٤) معلمة, وبذلك يكون العدد الكلي (٣٥٢) معلمة.

أداة الدراسة

تم إعداد أداة الدراسة في صورتها الأولية مشتملة على جزئين رئيسين تمثلا في بطاقة البيانات الأولية، والاستبانة التي تكونت من ٤٨ سؤالاً، وقسمت على خمسة محاور كالتالي:

- المحور الأول: واقع وأهمية استخدام الحاسب الآلي في رياض الأطفال وأهميته، واشتمل على (٢٠) مفردة.
- المحور الثاني: المهارات الحاسوبية التي تساعد أطفال الروضة على صقل مواهبهم، واشتمل على (٧) مفردات.
- المحور الثالث: الأساليب المتبعة من قبل معلمات الروضة في تدريس الحاسب، واشتمل على(٨) مفردات.
- المحور الرابع: أساليب وطرائق وإستراتيجيات التعليم والتعلم ، واشتمل على (٥) مفردات.
- المحور الخامس: إمكانية الروضة في التعامل مع الحاسب ، واشتمل على (٨) مفردات.

صدق الأداة:

١. الصدق الظاهري: تم حساب الصدق الظاهري عن طريق عرض الاستبانة على ٢٣ محكماً من المختصين الذين أبدوا تعديلاتهم على الاستبانة، وتم زيادة عدد الفقرات من ٤٤ إلى ٤٨ بعد حذف عدد آخر من الفقرات وتعديل بعض الفقرات .

٢. صدق الاتساق الداخلي لمحاور الاستبانة: تم التحقق من صدق الاتساق الداخلي لكل محور من محاور الاستبانة، من خلال إيجاد مدى ارتباط كل محور والدرجة الكلية لجميع المحاور، والتأكد من عدم التداخل بينها، وتحققت الباحثة من ذلك بإيجاد معاملات الارتباط باستخدام معامل الارتباط بيرسون، والجدول (١) يوضح ذلك

جدول (١)

الاتساق الداخلي لأداة الدراسة ومحاورها

محاور الاستبانة	معامل الارتباط
استخدام الحاسب الآلي	٠,٧٤٢ **
المهارات الحاسوبية التي تساعد أطفال الروضة على صقل مواهبهم	٠,٧٣١ **
الأساليب المتبعة من قبل معلمات الروضة في تدريس الحاسب الآلي	٠,٧٠٠ **
أساليب وطرائق وإستراتيجيات	٠,٧٥٣ **
إمكانية الروضة على التعامل مع الحاسب الآلي	٠,٧٠١ **
المعامل الكلي	٠,٧٢٥ **

** توجد دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١).

ويتضح من الجدول أن معامل الارتباط العام للاستبانة (٠,٧٢٥)، وهو معامل دال إحصائياً، سواء بالنسبة للمحاور جميعها أو لكل محور على حدة،بما يدل على قوة التماسك الداخلي لفقرات كل محور.

ثبات الأداة :

تم حساب الثبات بطريقة الفا كرونباخ؛ حيث وجد أن قيمة معامل الفا كرونباخ للثبات الكلي للاستبانة من حيث درجة الممارسة يساوي (٠,٩٨)، ومن حيث درجة الأهمية (٠,٩٦)، وهذه القيمة مرتفعة وتشير إلى أن أداة الدراسة تتمتع بدرجة عالية من الثبات يمكن الاطمئنان إليها.

ثالثاً: إجراءات تطبيق أداة الدراسة:

تم تطبيق أداة الدراسة على مدى ثلاثة أسابيع خلال الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي ١٤٢٧هـ / ١٤٢٨هـ، وقامت الباحثة بإتباع الإجراءات التالية في عملية التطبيق:

١. قامت الباحثة بتطبيق أداة الدراسة على عينة الدراسة معلمات رياض الأطفال في المدارس الحكومية والأهلية بمدينة مكة المكرمة.

٢. تولت الباحثة من خلال تعليمات أداة الدراسة توضيح أهداف أداة الدراسة، وبيان أهميتها، والفائدة المرجوَّة منها، كما طمأنت المعلمات بأنَّ البيانات لن تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي، كما أوضح لهن طريقة الاستجابة من خلال التعليمات المضمنة في أداة الدراسة.

وتمَّ تفريغ الاستجابات وفق معايير الفقرات المُعتمَدَة والمحكمة. وقد اتَّبعت الباحثة الإجراءات التّالية في عملية التفريغ:

١. قامت الباحثة بتصنيف الاستبانات حسب نوع المدرسة (حكومي/أهلي).
٢. تمَّ تفريغ البيانات المُتحصّلة على أداة الدراسة، والمُتعلّقة بكل استجابة من استجابات أفراد عينة الدراسة.
٣. تمَّتْ عملية التّفريغ وفق المعايير المحددة في أداة الدراسة، حيث أعطي لكل فقرة ما يناسبها من التدرج، حيث أعطي للاستجابة في وفق التدرج (كبيرة جداً – كبيرة – متوسطة – نادرة – لا أمارسها) درجة تقابلها (٥، ٤، ٣، ٢، ١).
٤. تمَّ إجراء التحليلات الإحصائية باستخدام الأساليب الإحصائية المحددة في الدراسة.

رابعاً: المعالجات الإحصائية:

قامت الباحثة باستخدام الرزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS)، وتمثلت في استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للتعرف على واقع استخدام وأهمية الحاسب الآلي. كما استخدام اختبار ليفين لتجانس التباين لدرجة الاستخدام، واختبار (ت -T test) لدلالات الفروق في درجة الأهمية، إلى جانب استخدام معامل ارتباط بيرسون ومعادلة الفا كرونباخ لحساب صدق وثبات الأداة. .

نتائج الدراسة وتفسيرها ومناقشتها

يتناول الجزء الحالي من الدراسة نتائج الدراسة الميدانية ومناقشتها، وقد تم تقسيمها حسب تساؤلات الدراسة كالتالي:

تفسير ومناقشة نتائج السؤال الأول :

نص السؤال الأول على: **ما واقع وأهمية استخدام الحاسب الآلي في رياض الأطفال الحكومية والأهلية من وجهة نظر معلمات الروضة في مدينة مكة المكرمة ؟**

وللإجابة عن هذا السؤال فقد تم حساب المتوسط الموزون، والانحراف المعياري لكل عبارة من عبارات هذا المحور الأولى من الاستبانة، ثم حساب درجة الممارسة الدالة على واقع الاستخدام، ودرجة الأهمية لدلالة على أهمية استخدام الحاسب من وجهة نظر المعلمات، والجدول (٢) يوضح هذه النتائج:

جدول(٢)

درجة ممارسة وأهمية استخدام الحاسب الآلي في رياض الأطفال الحكومية والأهلية من وجهة نظر معلمات الروضة .

م	العبارة	درجة الممارسة				درجة الأهمية			
		المتوسط	الانحراف	الترتيب	الممارسة	المتوسط	الانحراف	الترتيب	الأهمية
١	تعريف الأطفال بأجزاء الحاسب الأساسية.	٢,٢٤	١,٢٦	٠٧	نادرة	٤,٣١	٠,٧٥	٠٢	كبيرة
٢	تعريف الأطفال بدور كل جزء من أجزاء الحاسب.	٢,١٥	١,٢٤	٠٩	نادرة	٤,١٦	٠,٨٢	٠٦	كبيرة
٣	تعريف الأطفال باستخدامات الحاسب في الحياة.	٢,١٥	١,٢٢	٠٨	نادرة	٤,٢٠	٠,٧٧	٠٥	كبيرة
٤	تنمية مهارات الحاسب للحياة.	٢,٠٧	١,٢٠	١٠	نادرة	٤,١١	٠,٨٢	٠٨	كبيرة
٥	تعريف الطفل بسطح المكتب وما يظهر عليه من أيقونات.	٢,٠٠	١,١٨	١٢	نادرة	٣,٩٣	٠,٩٥	١٢	كبيرة
٦	تنمية مهارات الكتابة باستخدام لوحة المفاتيح.	٢,٠٠	١,١٩	١٣	نادرة	٤,٠٦	٠,٨٩	١٠	كبيرة
٧	التعريف بأبسط التطبيقات على برنامج الكتابة وورد.	١,٩٠	١,١٥	١٥	نادرة	٣,٩٣	٠,٩٦	١٣	كبيرة
٨	تنمية مهارة التعامل مع الملفات.	١,٧٥	١,٠١	١٧	نادرة	٣,٥٤	١,١٦	١٧	كبيرة
٩	تنمية مهارات عرض ملفات الرسوم والصور بأنواعها وتنظيمها.	١,٩٣	١,١٣	١٤	نادرة	٣,٨٧	٠,٩٩	١٥	كبيرة
١٠	تشغيل ملفات الفيديو والصوت(الوسائط المتعددة)	١,٧٩	١,٠٩	١٦	نادرة	٣,٥٥	١,١٦	١٦	كبيرة
١١	تنمية مهارة إعداد وإنشاء الملفات وتنظيمها بشكل بسيط.	١,٦١	٠,٩٥	١٨	نادرة	٣,٤٢	١,١٧	١٨	متوسطة
١٢	الاتصال بالإنترنت والتصفح.	١,٥٢	٠,٩٦	١٩	نادرة	٢,٩٩	١,٣١	١٩	متوسط

م	العبارة	درجة الممارسة				درجة الأهمية			
		المتوسط	الانحراف	الترتيب	الممارسة	المتوسط	الانحراف	الترتيب	الأهمية
									ة
١٣	إعداد حساب بريد إلكتروني واستخدامه.	١,٥١	٠,٩٩	٢٠	نادرة	٢,٨٣	١,٣٦	٢٠	متوسط ة
١٤	تشوق الأطفال لركن الحاسب الآلي.	٢,٥١	١,٦٢	٠١	متوسط	٤,٣٤	٠,٨٨	٠١	كبيرة
١٥	تحسين وزيادة التحصيل الدراسي.	٢,٤٢	١,٢٩	٠٤	نادرة	٤,٠٥	٠,٨٤	١١	كبيرة
١٦	تحقيق التكامل مع المنهج الدراسي في تنمية مهارات القراءة والكتابة والحساب.	٢,٢٦	١,٢٥	٠٦	نادرة	٤,٠٩	٠,٨٧	٠٩	كبيرة
١٧	تنمية روح التعاون بين الأطفال منذ الصغر.	٢,٤٢	١,٢٦	٠٣	نادرة	٤,١٣	٠,٨٢	٠٧	كبيرة
١٨	تنمية مهارات التواصل والاتصال باستخدام الحاسب الآلي.	٢,٠٦	١,١٨	١١	نادرة	٣,٨٧	٠,٩٨	١٤	كبيرة
١٩	تنمية الثقة عند الطفل بالتعامل مع تقنيات الحاسب منذ الصغر	٢,٢٩	١,٢٧	٠٥	نادرة	٤,٢٨	٠,٧٨	٠٤	كبيرة
٢٠	تقديم المساعدة في تنمية مهارات التعليم والتعلم مدى الحياة	٢,٤٦	١,٣٠	٠٢	نادرة	٤,٣١	٠,٧٩	٠٣	كبيرة
	المعدل العام لدرجة الممارسة والأهمية	٢,٠٥٢٣	١,٠٠٠٦	-	نادرة	٣,٨٩٩٣	٠,٦١٩٠	-	كبيرة

يتضح من الجدول (٢) أن العبارات التي تمثل درجة ممارسة واستخدام الحاسب في مدارس رياض الأطفال الحكومية والأهلية من وجهة نظر معلمات الروضة في مدينة مكة المكرمة تراوحت متوسطاتها بين (١,٥١ -٢,٥١) وفق مقياس التدرج الخماسي الذي تم تحديده. حيث بلغ المتوسط العام للممارسة (٢,٠٥٢٣) وانحراف معياري (١,٠٠٠٦)، ووفقاً للمحك فإن درجة استخدام الحاسب في مدارس رياض الأطفال الحكومية والأهلية من وجهة نظر معلمات الروضة في مدينة مكة المكرمة كان بدرجة (نادرة)، وقد انطبق ذلك بصورة فردية على جميع العبارات ما عدا العبارة (١٤) والتي تنص على "تشوق الأطفال لركن الحاسب الآلي"؛ حيث جاءت بدرجة متوسطة.

وتعزى الباحثة هذه النتيجة(ضعف درجة الاستخدام) لعدم توفير أماكن مخصصة لتدريس الأطفال للحاسب في الروضة، وكذلك عدم توفر الإمكانيات المادية، وضعف تدريب المعلمات على استخدام الحاسب والانترنت في التعليم، إلى جانب ضعف دعم مناهج رياض الأطفال الحالية لاستخدام الحاسب، وعدم توفر البرامج الجاهزة التي يمكن للمعلمات الاستفادة منها طبقاً لمناهج الوحدات التعليمية المقررة على رياض الأطفال.

وأما الأهمية من وجهة نظر المعلمات، فيتضح من الجدول أن متوسطاتها تراوحت ما بين (٤,٣٤ -٢,٨٣) وفق مقياس التدرج الخماسي الذي تم تحديده. حيث بلغ المتوسط العام لدرجة الأهمية (٣,٨٩٩٣) وانحراف معياري (٠,٦٤٩٠)، ووفقاً للمحك فإن درجة أهمية الحاسب في مدارس رياض الأطفال الحكومية والأهلية من وجهة نظر معلمات الروضة في مدينة مكة المكرمة كان بدرجة (كبيرة)، وقد جاءت درجة الأهمية لجميع العبارات بصورة فردية لتدلل على أهمية(كبيرة) فيما عدا العبارات (١٢) و(١٣) و(١٤).

ويلاحظ من نتائج درجة الأهمية أنها تقابل نتائج درجة الممارسة، فالعبارات التي ظهرت بدرجات ممارسة متدنية ظهرت الحاجة إلى أهميتها بدرجة كبيرة، وتُعزي الباحثة ذلك إلى وعي المعلمات بأهمية الحاسب الآلي في العملية التعليمية برياض الأطفال، وإدراكهن إلى الدور المستقبلي الذي يتوقع أن يؤديه في العملية التعليمية، وهو ما يظهر أهمية كبيرة للمهارات والكفايات المتعلقة باستخدامه.

وبذلك يمكن الإجابة عن السؤال الأول للدراسة بأن واقع استخدام الحاسب الآلي في مدارس رياض الأطفال الحكومية والأهلية بمدينة مكة المكرمة ضعيف، وأن درجة أهمية استخدامه كبيرة من وجهة نظر معلمات الروضة.

وتتفق هذه نتائج مع نتائج دراسة جيمس هوت (١٩٨٧)، ودراسة وفاء كفافي (١٩٩١م)، ودراسة إيمان زكي (١٩٩١م)، ودراسة ديمستر كينج (١٩٩٤م) ودراسة شيتز(Shetz,1998) ودراسة هبة أمين(٢٠٠٣م) من حيث أهمية الحاسب الكبيرة في تعليم الأطفال.

كما تتفق نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة هينجر (١٩٨٤م)، ودراسة شري فاتورز (Fatourous,1995)، ودراسة جيمس هوت (١٩٨٧م)، ودراسة شيتز(Shetz,1998)، في تأكيدها على أهمية استخدام الحاسب في التعليم.

تفسير ومناقشة نتائج السؤال الثاني :

نص السؤال الثاني على: **هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات عينة البحث فيما يتعلق بواقع وأهمية استخدام الحاسب الآلي في مرحلة رياض الأطفال تُعزى لنوع الروضة (حكومية – أهلية)؟**

وللإجابة عن هذا السؤال تم تقسيم عبارات الاستبانة إلى خمسة محاور (استخدام الحاسب الآلي- المهارات الحاسوبية التي تساعد أطفال الروضة على صقل مواهبهم- الأساليب المتبعة من قبل معلمات الروضة في تدريس الحاسب الآلي- أساليب وطرائق وإستراتيجيات- إمكانية الروضة على التعامل مع الحاسب الآلي)، وتم حساب اختبار ليفين لتجانس التباين لدرجة الاستخدام، والمتوسط والانحراف المعياري، واختبار (ت T-test) لدرجة الأهمية.

أولاً: الفروق في معدلات الاستخدام بين مدارس رياض الأطفال الحكومية والأهلية:

جدول رقم (٣)

نتائج اختبار(ت) للفروق بين معدلات استخدام الحاسب بمدارس رياض الأطفال من وجهة نظر عينة الدراسة الكلية حسب نوع المدرسة.

معدلات محاور إستخدام الحاسب الآلي	نوع المدرسة	المتوسط	الانحراف المعياري	اختبار ليفين لتجانس التباين		قيمة (ت)	مستوى الدلالة	متوسط الاختلاف
				ف	الدلالة			
١/ استخدام الحاسب الآلي	حكومي	١,٤٧٧٢	٠,٦٣٨٥	١٣,٠١٩	٠,٠٠١	-١٤,٢٠٧	٠,٠٠١	-١,٣٤٢٠
	أهلي	٢,٨١٩٢	٠,٨٧٤٦					
٢/المهارات الحاسوبية التي تساعد أطفال الروضة على صقل مواهبهم	حكومي	١,٤٠٨٠	٠,٧٠٦٦	١٥,٣٧٣	٠,٠٠١	-١٤,٢٢٧	٠,٠٠١	-١,٥٣٣٦
	أهلي	٢,٩٤١٧	١,٠٠٩٩					
٣/الأساليب المتبعة من قبل معلمات الروضة في تدريس الحاسب الآلي	حكومي	١,٧٤٦١	٠,٦٥١٥	٨,١٦٥	٠,٠١	-١٠,٨٦٧	٠,٠٠١	-٠,٩٧٦٨
	أهلي	٢,٧٢٢٩	٠,٨٠٧٠					
٤/أساليب وطرائق وإستراتيجيات	حكومي	١,٧٩٧٥	٠,٨٥٩٧	٠,٥٧٣	غ.د	-١١,٨٩٠	٠,٠٠١	١,٢٤٠٨
	أهلي	٣,٠٣٨٣	٠,٨٧٠٢					
٥/إمكانية الروضة على التعامل مع الحاسب الآلي	حكومي	١,٤٥١٦	٠,٧٣٦٤	١٠,٩١٨	٠,٠٠١	-١٣,٤٠٩	٠,٠٠١	-١,٣٩١١
	أهلي	٢,٨٤٢٧	٠,٩٤٠٧					
المعدل العام الكلي لاستخدام الحاسب الآلي	حكومي	١,٥٤١٠	٠,٦٠٨٩	١٠,٦٩٧	٠,٠٠١	-١٥,٢٠٥	٠,٠٠١	-١,٣٠٦٧
	أهلي	٢,٨٤٧٧	٠,٧٧٩٩					

يتضح من نتائج الجدول (٣) أن قيمة(ف) بلغت (١٠,٦٩٧)، وأما قيمة (ت) فقد بلغت(-١٥,٢٠٥)، وهي قيم دالة إحصائياً، وقد بلغت قيمة متوسط المدارس الحكومية (١,٥٤١٠) بانحراف معياري (٠,٦٠٨٩)؛ فيما بلغ متوسط المدارس الأهلية (٢,٨٤٧٧) بانحراف معياري (٠,٧٧٩٩) وبمتوسط اختلاف (-١,٣٠٦٧)، ومن هذه النتائج نجد أن هناك فروق في معدلات محاور واقع استخدام الحاسب الآلي الخمسة، والمعدل الكلي العام لهذه المحاور، لصالح ممارسة استخدام الحاسب الآلي في المدارس الأهلية.

وتعزى الباحثة هذه النتائج لواقع أن المدارس الأهلية تعتبر استخدام الحاسب فيها أحد عوامل جذب أولياء الأمور لإلحاق أطفالهم بها، لذلك تهتم مدارس رياض الأطفال باستخدام الحاسب أكثر من المدارس الحكومية، وهو ما يفسر تقدم محور (المهارات الحاسوبية التي تساعد أطفال الروضة على صقل مواهبهم) على المحاور الأخرى، باعتباره أهم جانب تتضح فيه نتائج استخدام الحاسب في الروضات بالنسبة لأولياء الأمور.

ثانياً: الفروق في معدلات الأهمية بين مدارس رياض الأطفال الحكومية والأهلية:

جدول رقم (٤)
نتائج اختبار (ت) للفروق بين معدلات أهمية الحاسب بمدارس رياض الأطفال من وجهة نظر عينة الدراسة الكلية حسب نوع المدرسة

معدلات محاور أهمية الحاسب الآلي	نوع المدرسة	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة	متوسط الاختلاف
١/ استخدام الحاسب الآلي	حكومي	٤,٠٠٧٥	٠,٦٣٣٥	٣,٢٧٨	٠,٠٠١	٠,٢٥٢٥
	أهلي	٣,٧٥٥٠	٠,٦٤٣٨			
٢/المهارات الحاسوبية التي تساعد أطفال الروضة على صقل مواهبهم	حكومي	٣,٩٦١٦	٠,٧٥٦١	١,٠١٣	٠,٣١٢ غ.د	٠,٠٨٧٨
	أهلي	٣,٨٧٣٨	٠,٦٦٢٤			
٣/الأساليب المتبعة من قبل معلمات الروضة في تدريس الحاسب الآلي	حكومي	٣,٨٦٨٨	٠,٦٨٤٦	٢,٦١٠	٠,٠١	٠,٢٤١٧
	أهلي	٣,٦٢٧١	٠,٨٢٢٨			
٤/أساليب وطرائق وإستراتيجيات	حكومي	٤,٢٢٠٠	٠,٧٤٣٧	١,٨٧٢	٠,٠٦٢ غ.د	٠,١٦٥٠
	أهلي	٤,٠٥٥٠	٠,٧١١٠			
٥/إمكانية الروضة على التعامل مع الحاسب الآلي	حكومي	٤,٣٤٠٦	٠,٦٤٤١	٢,٢١٧	٠,٠٥	٠,١٨٣٣
	أهلي	٤,١٥٧٣	٠,٧٣٥٨			
المعدل العام الكلي لاستخدام الحاسب الآلي	حكومي	٤,٠٥٥٣	٠,٥٨٥٧	٢,٩٧٨	٠,٠١	٠,٢٠٦٠
	أهلي	٣,٨٤٩٣	٠,٥٥٥٥			

يتضح من نتائج الجدول (٤) وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى آراء عينة الدراسة الكلية على درجة أهمية الحاسب الآلي في مدارس رياض الأطفال بمدينة مكة المكرمة؛ حيث بلغت قيمة (ت) حوالي (٢,٩٧٨) وهي قيمة دالة إحصائياً، وقد بلغ متوسط المدارس الحكومية (٤,٠٥٥٣) بانحراف معياري (٠,٥٨٥٧)، فيما بلغ متوسط المدارس الأهلية (٣,٨٤٩٣) بانحراف معياري (٠,٥٥٥٥) وبمتوسط اختلاف (٠,٢٠٦٠). ومن هذه النتائج يتضح أن هناك فروقاً في معدلات ثلاثة محاور لأهمية استخدام الحساب الآلي وهي الأول(استخدام الحاسب الآلي) والثالث(الأساليب المتبعة من قبل معلمات الروضة في تدريس الحاسب الآلي) والخامس(إمكانية الروضة على التعامل مع الحاسب الآلي) بالإضافة للمعدل الكلي العام للمحاور وذلك لصالح المدارس الحكومية، أما بالنسبة للمحور الثاني والرابع فلا يوجد فروق بين آراء عينة الدراسة من معلمات الروضات الحكومية والأهلية.

ملخص النتائج

توصلت الدراسة إلى النتائج التالية :

١. جميع درجات الممارسة كانت نادرة، سواء لاستخدام الحاسب الآلي في تعليم أطفال الروضات، أو ممارسة المهارات الحاسوبية، أو الأساليب المتبعة في التعليم بالحاسوب من قبل المعلمات، أو لطرائق واستراتيجيات التعليم والتعلم بالحاسب، أو الإمكانيات التي يجب أن تتزود بها رياض الأطفال.

٢. جميع درجات الأهمية كانت كبيرة، سواء لاستخدام الحاسب الآلي في تعليم أطفال الروضات، أو ممارسة المهارات الحاسوبية، أو الأساليب المتبعة في التعليم بالحاسوب من قبل المعلمات، أو لطرائق واستراتيجيات التعليم والتعلم بالحاسب، أو الإمكانيات التي يجب أن تتزود بها رياض الأطفال.

٣. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أراء كل من معلمات رياض الأطفال الحكومية والأهلية من حيث درجة الممارسة للحاسب الآلي في رياض الأطفال لصالح رياض الأطفال الأهلية.

٤. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أراء كل من معلمات رياض الأطفال الحكومية والأهلية من حيث أهمية استخدام الحاسب الآلي في رياض الأطفال، لصالح مدارس رياض الأطفال الحكومية.

التوصيات والمقترحات

بناءً على النتائج التي توصلت لها الدراسة، فإن الباحثة توصي بما يلي:

١. اعتماد آلية لتزويد رياض الأطفال الحكومية بأجهزة الحاسب اللازمة للاستخدام التعليمي.

٢. إعادة النظر في طريقة ومحتوى وحدات مناهج رياض الأطفال المعتمدة بحيث تدعم استخدام الحاسب الآلي في مراحل العملية الدراسة وخلال فترات اليوم الدراسي الخمس المعتمدة برياض الأطفال.

٣. إعداد مواد تعليمية حاسوبية وتقنينها وتوزيعها على مدارس رياض الأطفال من قبل وزارة التربية والتعليمي، وتدريب المعلمات على استخدامها وتطبيقها.

٤. اعتماد نتائج الدراسة الحالية كمدخل لتقدير الاحتياجات التدريبية لمعلمات رياض الأطفال الحكومية والأهلية في مجال الحاسب الآلي، وإعداد البرامج التدريبية اللازمة لهذه الاحتياجات.

كما تقترح الباحثة إجراء الدراسات التالية :

١. إجراء دراسة حول أثر استخدام الحاسب التعليمي في إكساب أطفال رياض الأطفال بعض المهارات الحاسوبية والعلمية.

٢. إجراء دراسة حول اتجاهات أطفال رياض الأطفال نحو استخدام الحاسب التعليمي في المملكة العربية السعودية.

٣. تطبيق الدراسة الحالية بمتغيراتها على مناطق أخرى من المملكة.

المراجع

١. أبو يونس , الياس, يوسف, (٢٠٠١م) **فاعلية برنامج حاسوبي متعدد الوسائط لتدريس الهندسة في الصف الثاني الإعدادي دراسة تجريبية بمحافظة القنيطرة**, رسالة دكتوراه غير منشورة, كلية التربية, جامعة دمشق.

٢. أحمد , أمل محمد (٢٠٠٠) **استخدام بعض الوسائل التكنلوجيه وأثره على اكتساب طفل ما قبل المدرسة لبعض مفاهيم الرياضيات**, رسالة ماجستير غير منشورة,جامعة عين شمس , مصر.

٣. أمين ، هبة (٢٠٠٣م) **أثر استخدام الكمبيوتر في إكساب أطفال الرياض لبعض المهارات اللغوية** ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة عين شمس ، القاهرة .

٤. بنجر، فوزي (٢٠٠٩م) واقع مجالات استخدام الحاسب الآلي في العملية التعليمية من قبل معلمي المواد الاجتماعية ومعوقاته، **مجلة دراسات في المناهج والإشراف التربوي** ، المجلد الأول ، العدد الأول ، محرم ١٤٣٠هـ، يناير ٢٠٠٩م، ص ص ٢٤٧-٣٢٨.

٥. التودري ، عوض حسين (٢٠٠٠م) فعّالية التدريس الخصوصي بالكومبيوتر في دراسة طلاب كلية التربية للرياضيات ، وأثر ذلك على تنمية القدرة الرياضية لديهم. ، جامعة أسيوط ، مصر .

٦. الحازمي، أسامة(١٤٢٥هـ) **أثر برنامج تعليمي باستخدام الوسائط المتعددة بالحاسب الآلي في تعليم بعض مهارات كرة السلة على طلاب المرحلة الثانوية**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى.

٧. حميض، أسماء خليل والعجلوني، خالد إبراهيم (٢٠٠٩م) أثر طرق العرض باستخدام الوسائط المتعددة ومستوى التحصيل السابق لطالبات المرحلة الأساسية العليا في اكتساب المفاهيم الفيزيائية، **مجلة جامعة الشارقة للعلوم الإنسانية والاجتماعية**، مجلد ٦ عدد ٣ شوال ١٤٣٠هـ أكتوبر ٢٠٠٩م ، ص ص ٢٩٩-٣٢٨.

٨. الحربي، عبيد بن مزعل (١٤٣١هـ) **فاعلية الألعاب التعليمية الإلكترونية على التحصيل الدراسي وبقاء اثر التعلم في الرياضيات** ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، جامعة أم القرى ، مكة المكرمة .

٩. الخطيب, لطفي محمد (١٩٩٣م) **أساسيات في الكمبيوتر التعليمي** , ط١, دار الكندي للنشر والتوزيع, إربد.

١٠. الذبياني، عابد بن عبدالله(١٤٢٩هـ) واقع التقنيات المعاصرة في تدريس الرياضيات بالمرحلة المتوسطة من وجهة نظرا لمعلمين، رسالة ماجستير ، جامعة أم القرى.

١١. زكي، إيمان (١٩٩١م) **برنامج مقترح لتنمية الاستعداد للقراءة لدى أطفال الروضة** ، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة عين شمس ، القاهرة .

١٢. زيادة, مي (٢٠٠٢م) **تأثير برنامج مقترح باستخدام الكمبيوتر على تعلم بعض مهارات الجودو, كلية التربية الرياضية**, رسالة ماجستير غير منشورة , كلية التربية الرياضية للبنين , جامعة المنصورة.

١٣. السعدون, حمود (١٩٩٨م) تعلم الحوسبة وحوسبة التعلم , **مجلة التربية**, العدد(٢٦) يوليو.

١٤. سلامة, النبوي عبد الخالق, (٢٠٠١م) **أثر استخدام الحاسب الآلي متعدد الوسائط على تعلم بعض مهارات رياضة الجمباز** , رسالة ماجستير غير منشورة , كلية التربية الرياضية للبنين , جامعة حلوان.

١٥. صالح, ماجدة محمود (٢٠٠٢م) **الحاسوب في رياض الأطفال** , ط١ ,دار الفكر, القاهرة.

١٦. عفانه, وائل عبد اللطيف (٢٠٠٣م) **أثر استخدام الحاسوب كوسيلة تعليمية في تحصيل طلبة الصف الخامس الأساسي من وحدة المساحة**, رسالة ماجستير غير منشورة, كلية العلوم , جامعة النجاح الوطنية, نابلس, فلسطين

١٧. الفرجاني, عبد العظيم عبد السلام (١٩٩٧م) **التربية التكنولوجية وتكنولوجيا التربية** , القاهرة , دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع.

١٨. الفقيهي , ثاني عويد (١٤٢٤هـ). **أثر استخدام التعليم المبرمج والحاسب الآلي في تدريس الهندسة المستوية والتحويلات على تحصيل طلال كلية المعلمين بمحافظة سكاكا**, رسالة ماجستير غير منشورة كلية التربية , جامعة أم القرى , مكة المكرمة.

١٩. قادي، إيمان بنت عمار(١٤٢٨هـ) **واقع استخدام الوسائل التعليمية والتقنيات الحديثة في تدريس اللغة الإنجليزية في المرحلة المتوسطة من وجهة نظر مشرفات اللغة الإنجليزية ومديرات المدارس بمكة المكرمة**، رسالة ماجستير ، جامعة أم القرى.

٢٠. قاسم، رانيا (٢٠٠٠م) **استخدام الكمبيوتر وعلاقته بالتفاعل الاجتماعي لدى أطفال مرحلة ما قبل المدرسة** ، رسالة ماجستير غير منشورة ، معهد البحوث والدراسات التربوية ، القاهرة .

٢١. كفافي، وفاء مصطفى (١٩٩١م) **أثر استخدام الكمبيوتر على تعلم المفاهيم الرياضية لدى أطفال الحضانة في المدارس الحكومية والخاصة** ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، معهد البحوث والدراسات التربوية ، القاهرة .

٢٢. مندورة , محمد وآخرون (١٤١٦هـ) **الحاسوب للصف الأول الثانوي**, الرياض, وزارة المعارف.

٢٣. المناعي, عبد الله , سالم , (١٤١٦هـ) التعليم بمساعدة الحاسوب وبرمجياته التعليمية, **حولية كلية التربية** , قطر.

٢٤. الموسى, عبد العزيز , (١٤٢٥هـ) **استخدام الحاسب الآلي في التعليم**, ط٣, مكتبة تربية الغد, الرياض.

25-Changzai Y. (2000). Teaching Upper Secondary School Mathematics on Real Number System Through Re-medial Computer Assisted Instruction. Pongchawee Vaiyavutjamai University.

26-Fatourous cherey I.(1995) young children using computers. Planning Appropriate Learning experience3, Australian Journal of Early childhood,vo1 20, n.2, pp. 20-26

27-Gary . Bitter(2000) Education : preparing Tomorrow's Teachers to use technology . Milken Foundation Technology support , Arizona.

28-Joy F.(2000). Integrating Technology into Instruction in an Inclusive Classroom for Diverse Learners. Rowan University. U.S.A.

29-Merrill, pqud ,et al(1996)Computers in education, USA.

30-Watt, d ,h(1985) education for children in computer based society, computer literacy", national computer gools for 1985 conference,re-stion, verginia, December 18-20